

تاج العروس من جواهر القاموس

مُحَجَّجٌ لُ رَجُلًا يَنْ طَلِّقُ الْيَدَيْنِ ... لَهُ غُرَّةٌ مِثْلُ ضَوْءِ الْإِرْرَاثِ وَفِي
مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمَيْدَانِيِّ " الذَّمِيمَةُ أُرْثَةُ الْعَدَاوَةِ " .
أ - ن - ث .

" أَنْثَتِ الْمَرْأَةُ إِينَاثًا " إِذَا " وَلَدَتْ أُنْثَى " وَفِي بَعْضِ الْإِنَاثِ " فَهِيَ
مُؤْنِثٌ . وَمُعْتَادَتُهَا " أَي إِذَا كَانَ لَهَا ذَلِكَ عَادَةً فَهِيَ " مِئْنَاثٌ " .
وَالرَّجُلُ مِئْنَاثٌ أَيضًا ؛ لِأَنَّ هُمَا يَسْتَوِيَانِ فِي مِفْعَالٍ وَيَقَابِلُهُ
الْمِذْكَارُ وَهِيَ الَّتِي تَلِدُ الذَّكُورَ كَثِيرًا . مِنَ الْمَجَازِ : " الْأَنْثَى " مِنْ
الْحَدِيدِ " : مَا كَانَ " غَيْرَ الذَّكَرِ " وَحَدِيدُ أَنْثَى : غَيْرُ ذَكَرٍ . وَنَزَعَ
أَنْثَى ثُمَّ ضَرَبَهُ تَحْتَ أَنْثَى يَه . وَفِي اللِّسَانِ : الْأَنْثَى مِنَ السُّيُوفِ : الَّذِي مِنْ
حَدِيدٍ غَيْرِ ذَكَرٍ وَقِيلَ : هُوَ نَحْوُ مِنَ الْكَهَامِ . قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ : .
فِيُعَلِّمُهُ بِأَنَّ الْعَقْلَ عِنْدِي ... جُرَّازٌ لَا أَفْلٌ وَلَا أَنْثَى أَي لَا أُعْطِيهِ
إِلَّا السَّيْفَ الْقَاطِعَ وَلَا أُعْطِيهِ الدَّيَّةَ . وَسَيْفٌ أَنْثَى : وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ
بِقَاطِعٍ . مِنَ الْمَجَازِ : " الْمُؤْنِثُ " مِنَ الرَّجَالِ : " الْمُخَنَّثُ " شَيْءٌ
الْمَرْأَةِ فِي لَيْنِهِ وَرِقَّةِ كَلَامِهِ وَتَكَسُّرِ أَعْضَائِهِ " كَالْمِئْنَاثِ "
وَالْمِئْنَاثَةُ وَالْأَنْثَى . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : تَأْنِثَ فِي أَمْرِهِ وَتَخَنَّثَ وَقَالَ
الْكُمَيْتُ - فِي الرَّجُلِ الْأَنْثَى - :

وَشَذَّ بَتُّ عِنْدَهُمْ شَوْكٌ كُلُّ قَتَادَةٍ ... بِفَارِسَ يَخْشَاهَا الْأَنْثَى
الْمُغَمَّرُ " وَالْأَنْثَى : الْخُصْيَتَانِ " . فِي الْأَسَاسِ : وَمِنَ الْمَجَازِ : وَنَزَعَ
أَنْثَى يَه وَضَرَبَهُ تَحْتَ أَنْثَى يَه الْأَنْثَى : " الْأُذُنَانِ " يَمَانِيَّةً
وَالْأَنْثَى فِيهِمَا مِنْ تَأْنِثِ الْأَسْمِ . وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ : .
وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ نَبَّ عَتُّودُهُ ... ضَرَبْنَاهُ فَوْقَ الْأَنْثَى عَلَى
الْكَرْدِ وَفِي أَصْلِ الْجَوْهَرِيِّ : الْعَيْسِيُّ وَهُوَ خَطَأٌ . قَالَ : يَعْنِي الْأُذُنَيْنِ
؛ لِأَنَّ الْأُذُنَ أَنْثَى وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ - " عَلَى مَا أُورِدَهُ الْأَزْهَرِيُّ " لِذِي
الرُّمَّةِ - وَلَمْ يَنْسُبْهُ لِأَحَدٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ قَالَ :
وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ :

" وَكُنَّا إِذَا الْجَيْتَارُ صَعَّرَ خَدَّهُ كَمَا أُورِدَهُ ابْنُ سَيْدِهِ . الْأَنْثَى مِنْ
أَحْيَاءِ الْعَرَبِ " : بِجِيلَةٍ وَقُضَاعَةٍ " عَنْ أَبِي الْعَمِيْدِ الثَّلْجِيِّ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ

للكُمَيْتِ : .

فِيَا عَجَبًا لِلْأَنْثِيَّيْنِ تَهَادَتَا ... أَذَاتِي إِبْرَاقَ الْبَغَايَا إِلَى
الشَّرْبِ مِنَ الْمَجَازِ : قَالَ الْكِلَابِيُّ : " أَرْضُ أَنْبِيثَةَ وَمِثْنَانُ : سَهْلَةٌ
مِنْبَاتٌ " خَلِيقَةٌ بِالزُّبَانِ لَيْسَتْ بِغَلِيظَةٍ وَفِي الصَّحَاحِ : تُذْبِتُ الْبَقْلَ
سَهْلَةً . وَبِلَادُ أَنْبِيثُ : لَيْسَ سَهْلٌ . حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَمَكَانُ
أَنْبِيثُ إِذَا أَسْرَعَ زَبَاتُهُ وَكَثُرَ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ : .
بِمَيْثُ أَنْبِيثٍ فِي رِيَاضِ دَمِيثَةٍ ... تُحِيلُ سَوَاقِيهَا بِمَاءٍ فَضِيضٍ